صورة المرأة في شعرعبدالوهاب البياتي و احمد شاملو

دکتر ناهده فوزی*
استاد یار دانشگاه آزاد اسلامی ، واحد تهران مرکزی
مهروز باقری
کارشناس ارشد زبان و ادبیات عرب

صورة المرأة في شعر

عبدالوهاب البياتي و احمد شاملو

چکیده (ملخص البحث بالفارسية)

زن از دیرباز به عنوان نماد عواطف و احساسات بشری همواره مورد توجه شعرا بوده است .امروزه نیز جایگاه برجسته ای درشعر معاصر به خود اختصاص داده، و سرچشمه ی بسیاری از الهام های شعری به شمار می رود . این امر بر اهمیت پرداختن به این موضوع می افزاید.

از همین رو در این مقاله بر آن شدیم تا جایگاه زن در نقش های مختلف از جمله: جنس زن، مادر، همسر، معشوق واقعی و معشوق نمادین را در شعر دو شاعر برجسته ی عراقی و ایرانی ، عبدالوهاب البیاتی و احمد شاملو مورد بررسی و مقایسه قرار دهیم .

واژه های کلیدی: شعر، زن، عبدالوهاب البیاتی، احمد شاملو

الملخص (باللغة العربية)

مما لا شک فيه هو تاثير عنصر العاطفة فی الشعر فهو اكثر الدوافع فی الشعر كله و المرأة كرمز العاطفة و الأحاسيس البشرية و ينبوع المحبة أثرت فی الشعر منذ القدم و اليوم تعد من اهم المواضيع الشعرية دون ريب بل هی مصدر الوحی الشعری فی الشعر الحديث .

ففی هذا المجال نريد أن ندرس صورة المرأة و مكانتها فی شعر الشاعرين العراقي و الايراني، عبدالوهاب البياتي و احمد شاملو و نقارن بين موقفهما من المرأة فی مختلف أدوارها كالمرأة الانثی ، المرأة الأم، المرأة الزوجة ، المرأة الحبيبة الحقيقية و الحبيبة الرمزية.

* دكتور في جامعة طهران قسم الحريات الاسلامية وادبيات العرب

الكلمات الأساسية: الشعر، المرأة، عبدالوهاب البياتی، احمد شاملو

Woman image in abdul wahhab albayati's and Ahmad shamloo's poems

Dr Nahede Fowzi, Professor & Reader

Islamic Open University. (Tehran central unit)

Mahrouz bagheri master's degree (Arab literature & language)

Abstract (in English language)

Poets have always regarded woman as the symbol of sentiments and human feelings from long ago. Today also woman found her prominent status among modern poems, and in return inspired many of them. Here is the importance of the presented study.

Therefore we intended to investigate and compare the woman status in different rules like as: female gender, mother, wife, truly or symbolic loved one in Ahmad shamloo's and abdolwahhab albayati's poems. (Two brilliant Irani and Iraqi poets.)

Key words: poem, woman, Abdolwahhab albayati, Ahmad shamloo.

المقدمة :

تعد المرأة النصف الآخر للحياة ولا يمكن تصور الحياة بدونها ، لذلک تحتل مجالاً وسيعاً من فكر الرجل وعاطفته، فاتخذ الأدباء منها مواقف عدة مختلفة ايجابية و سلبية على مر العصور.

لهذا فقد أحببنا أن نتناول بالبحث والدراسة موقفين ايجابين لأديبين ينتميان لبيئتين إجتماعيتين مختلفتين، البيئةالعراقية و البيئة الايرانية، هما عبدالوهاب البياتي و احمد شاملو. والاختيار لهذين الأديبين المعاصرين بالذات، يرجع أولاً الى المكانة والشهرة اللتين يتمتعان بهما في مجتمعيهما، وثانياً الى الإهتمام الخاص الذي أفردا به المرأة و المعنى الذي اثبتاه لها في أشعارهما وكتاباتهما، فموقفهما من المرأة يستحق الإهتمام للإسهام في توسيع افق الموقف من المرأة بصورة عامة، وثالثاً لتفاعلهما مع عاطفة الحب التي مثلت تجربة شعرية لكل منهما و اصبحت من أبرز موضوعاتهما الشعرية بل مصدر الوحى الشعرى عندهما.

فنحاول ان ندرس صورة المرأة في مختلف أدوارها: الانثى و الأم والحبيبية و الزوجة في شعرهما، لذلک ركزنا على المفاصل و الوجوه المشتركة عند اختيار الشواهد الشعرية .حيث يبدو الموقف جليا وواضحا من المرأة و يبرز مدى تأثيرها عليهما.

المرأة الأنثى :

قد وضعا البياتي و شاملو الموقف من الانثى في سلم أولوياتهما ، فاهتما بالموقف من المرأة على أساس دورها الانثوي الرئيسي في الأسرة و المجتمع . فنظرتهما الى المرأة تمتزج بنظرتهما للانسانية .حتى أصبح من المعتذر عليهما الفصل بين المرأة و الانسانية .

فمثلا نلاحظ ان البياتي يهب مكانة سامية للمرأة في قصيدة " قصائد الحب الى عشتار"من مجموعة **الموت فى الحياة** فيقول :

طفلة أنتِ وأنثى واعدة

ولِدت من زبد البحر ومن نار الشموس الخالدة

كلما ماتت بعصر بعثت

قامت من الموت وعادت للظهور

(البياتى، ١٩٩٠، ج ٢، ص ٣٠٩)

المتعمق فى قراءة هذه القطعة يدرک دور المفردات المتناقضة الواردة فيها كالولادة و الموت ،و البعث و الخلود ،و البحر و النار، ويتحسس الحركة مع الزمن والتنقل من جو إلى جو آخر، فالأنثى هى طفلة واعدة تُخلق من زبد البحر الناتج عن تلاطم الأمواج و كذلک من نار الشموس الأبدية التى لا تبلى ولا تخمد،فلا موت لها.

وكلما تموت تبعث وتحيا مرة اخرى فيشير الى دورها فى تجديد الانسانية و المجتمعات و تجديد الشعوروالاحاسيس و هكذا تستمر الحياة .

يقول البياتي "المرأة فضلاً عن كونها إمرأة، تمثل حديقتى الخاصة، التي أجد أغصانها وثمارها وعطرها تتجلى فيه عظمة الكون كله، فالمرأة عندي رمز ديني في حياتي، المرأة في معناها العميق، رمز للولادة، للتجدد" (الموسوي،١٩٩٩، ج ١٨، ص٥١) .

فالمرأة الانثى تطورت في شعر البياتي حتى اصبحت آلهة أسطورية كونية فهي تشهد على الماضي و الحاضر و المستقبل :

أنت عنقاء الحضارات

و أنثى سارق النيران في كل العصور

صنم من ذهب أنت و

في أعماقه مختبىء كاهن صحراءالنجوم

(البياتي،١٩٩٠،ج ٢ ،٣١٠)

فالانثى في هذه الابيات ، هي الأنثى الخالدة ، الواعدة و هي العنقاء التي ترمز انتصار الحياة الخالدة على الموت و هي عروس بروميثيوس الذي أعطى البشرية النار التي سرقها من الآلهة (رزق ، ١٩٩٥، ص ١٤٥) .

و نراه في مكان آخر يعبر عن "المرأة الاسطورة " كينبوع الحياة البشرية و مصدر العالم و الليل و النهار و ... :

و المرأة الأسطورة

تطلع من نبوءة العهد القديم و بطون كتب الأنهار

على كهوف العالم القديم

تخرج من سرتها وردة و شمس الليل و النهار

(البياتي، ١٩٩٠، ج ٢، ٣٩٧)

كما يومن شاملو بالمرأة الانسان و يرى أن تفرض نفسها فى المجتمع بانسانيتها، و تتعامل مع المجتمع على اساسها. و إنها تتميز بإحساسها المرهف، وعاطفتها الجيّاشة، وعليها أن تعتز بهذا التميّز وهذه المشاعرالتي اختصت بها الأنثى (فرخزاد،١٣٨٣ ،ص١٦٤).

فنراه في قصيدة "آيدا فى المرآة" من المجموعة نفسها يعظم مكانة المرأة و يعبر عنها بالملائكة في جسد. الانسان فوجودها يقهر الظلام و يبشر بالخلود في الجنة:

اى پرى وار در قالب آدمى	**ايتها الحورية في قالب انسان**
كه پيكرت جز در خلواره ى	**جسدک لا يحترق سوى في**
ناراستى نمى سوزد	**كومة الغش**
حضورت بهشتى است	**حضورک هو النعيم**
كه گريز از جهنم را توجيه مى كند	**يبرر الفرار من الجحيم**

(شاملو،١٣٨٥،ج ١، ص ٤٩٥)

كما ويؤمن شاملو بأن المرأة تتمتع بصفات لا يتمتع بها الرجل كالظرافة والغنج والدلال، فيقول في قصيدة "الليلية" من مجموعة **آيدا، درخت ،خنجر و خاطره(آيدا، الشجرة، الخنجر و الذكرى):**

قلبت چون پروانه يى	**قلبك كفراشة ظريفة**
ظريف و كوچك و عاشق است	**صغيرة وعاشقة**
اى معشوقى كه سرشار از زنانه گي	**أيتها الحبيبة الطافحة الأنوثة**
هستى و به جنسيت خويش غره اى	**مغرورة بأنوثتك**
به خاطر عشقت	**لأجل حبک**

(شاملو،١٣٧٥ ،ص ٥٨)

لا شک في أن اللطف والظرف و رهافة الإحساس ورقته في التكوين المادي والمعنوي لدى المرأة من أهم ما يميزها عن الرجل ونرى الشاعر هنا ركز على الجوانب المعنوية في شخصية المرأة، فهي عاشقة وهي أيضاً مغرورة ومما لا شک فيه أن الغرور هو من أجمل السمات التي تتميز بها شخصية المرأة إلا أن هذا الغرور يوجهه الشاعر توجيها بناءً فيجعله من أجل حبّها الذي لا يخدش هذا الجمال.

فنلاحظ ان البياتي و شاملو ينظران الى المرأة نظرة ايجابية متعالية و يرون لها مكانة سامية ، حيث يخاطبانها بصفاتها المتميزة و الخالدة.

و من جانب آخر ألمحا البياتي و شاملو في خلال أشعارهما إلى مشاكل المرأة ، وانتقدا سلب حريتها ووضعها في قيود التقاليد في المجتمع ، فينتقدان الموقف التقليدي من الانثى بشكل عام في المجتمع .ففي هذا المجال نرى البياتي ينتقد آراء المجتمع التقليدي الذي يحط من شأن المرأة و يعتبرها سلعة تباع في أسواق مدن الشرق كانها متاع من أمتعة الرجل الشخصية:

جارية أباع في الأسواق

في مدن الشرق التي يجتاحها الإعصار

أنتظر المخاض

(البياتي ، ج٢،ص ١٤٣)

شاملو ايضا ينتقد الموقف التقليدي من الانثى في المجتمع و تتجلى هذه الروية بوضوح في قصيدة "ثلاث حوريات" من مجموعة **هواى تازه(النسيم الجديد)** حيث يروى فيها قصة الحوريات اللاتي يحاصرهن غول و عفريت فلا يستطعن الفرار من يديه .فنراه يشبه النساء بالملائكة و المجتمع بالغول و العفريت اللذان يخيفان النساء و يكبلاهن بمختلف القيود :

يكى بود يكى نبود	**كان ما كان**
زير گنبد كبود	**تحت قبة السماء الزرقاء**
لخت وعورتنگ غروب سه تا پرى	**ثلاث حوريات عاريات**
نشسه بود	**جلسن في وقت الغروب**
زارو زار گريه مى كردن پريا	**ينتحبن مثل الغيوم في الربيع**
مث ابراى باهار گريه مى كردن پريا	**جدائلهن بطول القوس**
گيس شون قد كمون رنگ شبق	**لونها أسود أطول من طول لأقوس**
از كمون بلن ترك از شبق مشكى ترك	**و أشد سوادا من لون اسود**
روبه رو شون تو افق شهر غلامای اسير	**و امامهن في الأفق مدينة غلمان أسرى**
پشت شون سرد وسيا	**ورائهن صقيع وسواد لقلعة اسطورة شيخ**
قلعه ى افسانه ى پير	

(شاملو،١٣٧٢، ص١٣٣)

فيشبه شاملو الحياة الظالمة لهذه الحوريات بحياة الأنثى في مجتمعها و نظرته لها ،ويعتقد انه على المجتمع أن يغير هذه النظرة في يومنا الحاضر اكثر من أي يوم مضى .

و من جانب آخر نرى البياتى وشاملو يؤكدان على أن الرجل و المجتمع فى حاجة ماسة الى الانثى و حنانها و عاطفتها و احساسها النقي . و يستمدان منها دوافع الحياة و العمل .

فنرى البياتي يشير في قصيدة " قصائد الحب الى عشتار" من مجموعة **الكتابة على الطين** الى دور المرأة الملهمة المثيرة التى تبعث الحياة فى النفوس فيرمز بلون عينيها التى تبدو وميض برقها كالنجوم تتلألأ في أسوار بابل رمز الحضارة .

لون عينيك وميض البرق في أسوار بابل

ومرايا ومشاعل

وشعوب وقبائل

غزت العالم لما كشفت بابل

أسرار النجوم

لون عينيك سحوب

حطمت فيها جيوش الفقراء

(البياتى ، ١٩٩٠ ، ج ١ ، ص ٣٠٥)

نقف هنا مع الشاعر لنرى لون عينين فيهما كل المعنى للحياة. ففيهما وميض البرق الذي يبشر بالمطر وفيها أسوار بابل التي كشفت أسرار النجوم . وهما مرايا ومشاعل، وشعوب وقبائل تغزوا العالم. فكل هذا يدل على سحروجود المرأة . والتأثير الذي تملكه المرأة في كل العصور و المجتمعات. فهي بشارة الخير والدَّالة على الحضارة وهي الحياة وهي الرفاه وهي الأمان وهي التمكين من الأمور المستحيلة وهي النور الذي يقهر الظلام رويدا رويدا.

إن شاملو يوافق مع نظرة البياتي في هذا الموقف ويؤمن بأن دور المرأة من أسمى الأدوارفي الحياة ، لذلك نراه يخاطب المرأة مباشرة فى قصيدة " الى انتن حبكن الحياة " من مجموعة **هواى تازه(النسيم الجديد)**، لما لها من مكانة في المجتمع (فرخزاد،١٣٨٣، ص ٥٠) . فيطلب منها المساعدة والمرافقة في كل مراحل الحياة:

شما كه عشق ِتان زندهگی‌ست	**حبكن حياة**
شما كه خشم ِتان مرگ است	**غضبكن موت**
شما كه برق ستاره ی عشق ايد	**يا وميض نجمة الحب**
در ظلمت ِ بی حرارت ِ قلب‌ها	**في ظلام القلوب الباردة**
و به ما آموخته‌ايد	**علمّتنا**
و در تعب‌ها	**و في التعب**
شما كه روح زندگی هستيد	**انتن روح الحياة**
و زندگی بی شما اجاقی است خاموش	**فالحياة بدونكن كموقد مطفىء**

(شاملو،١٣٨٥،ج١،ص ١٣٩)

عندما يقول شاملو أنتن حبّكنّ هو الحياة ينظر إلى الأنثى ودورها الأساسي في المجتمع،فيعتبرها الدافع الأول و الأخير، لأنها مصدرالعاطفة و الشعور.فهو يبحث في الواقع عن علاقة معنوية بين عاطفة المرأة وبين كل شيء . ونراه يقرّر في هذه القصيدة أن كل القدرات والطاقات بيدها، فهي التي تشجع الرجل على العمل والإنطلاق بقوّة، وعزيمة لا تلين في صعوبات الحياة و في الوقت نفسه يؤكد بأنها تمثل سرالوجود (سلاجقه،١٣٨٤ ،٣٩٣) .

فى مكان آخر نرى أن البياتى يشير الى المرأة المرافقة و الممرضة فى الظروف الصعبة فيرسم لنا هذه المقاومة على الصعوبات فى قصيدة "ماوماو" من مجموعة **ابار‌يق مهشمة:**

الموت و الانسان و المستقنعات

في ليل "كينيا" و القرى و الكادحون

و رفيقتى (مارى) تضمد رأس زنجى جريح

في ليل "افريقيا" الحزين

(مارى) تضمد رأسه و الكادحون

(البياتي ،١٩٩٠،ج١،ص١٩٣)

في هذه الابيات عندما يتكلم البياتي عن الموت و الانسان و المستنقعات و ... يبين لنا دور المرأة بما فى وجودها من طاقة على تحمل المصائب و الضغوط فى أحرج الظروف .كما يعتبر شاملو للمرأة هذه الاوصاف في قصيدة" الليلية " من مجموعة **آيدا، درخت،خنجر وخاطره (آيدا ،الشجرة و الخنجر والذكرى)**:

بيش ترين عشق جهان را به سوى تو مى آورم	**أقدم إليك أكبر حب في العالم**
اي صبور	**يا صبورة**
اي پرستار	**يا ممرضة**
اي مؤمن	**يا مؤمنة**
پيروزى تو ميوه ى حقيقتِ توست	**انتصارك ثمرة حقيقتك**
رگبارها وبرف را	**هزمت الهطول**
توفان وآفتابِ آتش بيز را	**و الثلوج و العاصفة**
به تحمل وصبر	**و الشمس المحرقة**
شكستى	**بتحملك و صبرك**
باش تا ميوه ى غرورت برسد	**هكذا كوني**
اي زنى كه صبحانه ى خورشيد در پيراهنِ توست،	**حتي تنضج ثمرة غرورك**
باش تا ميوه ى غرورت برسد	**يا امرأة في قميصها فطور الشمس**
پيروزى عشق نصيبِ تو باد	**ليكن حظك فوز الحب**

(شاملو،١٣٧٩ ، ص ٥٢)

فشاملو مثل البياتي يعترف بقدرة المرأة على التحمل و الصبرفي مواجهة المشاكل . فهى حيناً تكون ممرضة و حيناً تكون مؤمنة صبورة ، تحطم بصبرها شتى الموانع و أقسى الظروف التى تحكم عليها و لابد من تعاملها معها. و هذه هى حقيقة روح المرأة و بما أنها مصدر العطاء فليكن النصر حليفها .

في إطار ما قدمناه من دراسة و تحليل لمختارات شعرية من موقف الشاعرين تجاه المرأة الأنثى يمكننا القول بان موقف البياتى و شاملو من دور المرأة الانثى نابع من التأثيرالمعنوي الذي لمساه للمرأة في حياتهما من جهة و من مكانة المرأة في المجمتع بشكل عام من جهة أخرى. فتناولاها كمثال حي لها دورها الفاعل في الحياة حيث لا يمكن الاستغناء عنها . فهي التي تمنح الحياة بحبها وتنير الأمل في القلوب و تخلق الدفء في الحياة و هي مانحة للصبر في ظروف الحياة الصعبة.

المرأة الأم :

لقد اهتما البياتي و شاملو بالموقف من الام بشكل كبير . فالأم تصوير الحب و الحنان النموذجي و الالهام الشعري لديهما. فجعلهما يبحثان عن ظلال حنان الأم وحبها واحساسها النقي فى كل النساء اللواتي تعرفا بهن لترافقهما وترشدهما . و برزت الأم في شعرهما كمصدر التضحية و الفداء.

فنرى البياتى ينشد ذكرياته عن حنان وعاطفة الأم التي فقدها منذ الطفولة فظلت أملاً منشوداً لديه. يحترمها ويرفع مستواها الى مستوى الكاهنة .فالام عنده الاسوة الحسنة للتضحية و الفداء كما يشير في قصيدة **"البحر اسمعه يتنهد"**:

أمى كانت كاهنة

تبحث عن ينبوع الحب الضائع

في الملكوت

وانا كنت أتابع رحلتها فى الغيهب

(البياتي،١٩٩٨ ، ص٦٦)

نرى أن مكانة الأم عنده كبيرة و سامية .فالأم لديه كاهنة تبحث عن الحب المثالي في الملكوت والشاعر يتبعها بحثاً عن ضالته المنشودة.

فحبه اليها مصدرالشوق والحنين للعاطفةالتي منحتها إياه أيام الطفولة. إنها المحبة التي لا ثمن لها ولا سبب .إنها الفطرة إنها المعنى الخالد للأم و الدور العاطفي المنبعث من شظايا روحها الذي تقدمه لابنائها. فطالما المعنى الذي بذرته الأم لايزال حياً و لم يمح من الذاكرة،لا يمكن الاستغناء عنها.

فنرى الشاعر يبحث عن حنان أمه _التي فقدها فى الطفولة_في فتاة احبها فيقول في قصيدة "اليها" من مجموعة **الملائكة و الشياطين** :

انا أهواك ؟لست أدري لماذا؟

ألأني وجدت صورة نفسي

أم لأني حرمت من عطف أمي

فنشدت الحنان منک ليأسي

(البياتي ،١٩٩٠، ج ١،ص ٧١)

وفي نفس المجال لقد إهتم شاملو بالموقف من الأم بشكل كبير،فالأم في نظره مظهراً من مظاهر الحنان، ومنبعاً من منابع المحبة لأولادها، لأنها تعيش وتموت في حبهم . وشاملو يؤمن بأن حقيقة حياتها تكون معهم ولأجلهم، والنور المضيء في حياتهم يصدر منها. فيعتبر أن هذا الإهتمام هو من أهم ما تتميز به الأم الحقيقية لأنها تعتني بالصغار حتى يكبروا، وتوجه الكبار حتى ينضجوا، وترافق الرجال حتى يأمنوا، ومعها فقط يشعر المرء بالطمأنينة والأمان.

فقدّم إلى أمه شعراً خاصاً باسم "لهيب قلعة صامتة" من مجموعة **باغ آينه(حديقة المرآة)** أهداه إليها حيث شرح ألمها خلال فترة إنجاب الأطفال، إلا أن هؤلاء الأطفال لا يعرفون عمق هذا الألم الذي تتعرّض له. ويعتقد الشاعر أن الطفل لا ولن يدرك كل الآلام التي تصيب الأم في الحياة منذ بداية مجيئه إلى هذا العالم.

زنى شب تا سحر گرييد خاموش **امرأة بكت بصمت من الليل حتي السّحر**
زنى شب تا سحر ناليد، تا من **امرأة أنَّت من الليل حتي السّحر**
سحرگاهى برآرم دست وگردم **لآتي إلي الحي و في**
چراغى خُرد و آويزم به برزن **اليد سراج صغير،اعلقه في الحي**
زنى شب تا سحر ناليد و **امرأة أنَّت من الليل حتي السَّحر**
افسوس! **ووا أسفا**
مرا آن نالهى خامُش نيفروخت **فلم يشعرني الأنين بآلامها**

(شاملو،١٣٧٩ ص ١٣٩)

فهي دون أن ندري، تتألم طوال الليل وتأن بصوت خافت حتى نأتي إلى الدنيا ونشارک في هذه الحياة .هي الأم التي تحملت صعوبة الولادة .فنحن لا ندري بالمعاناة التي حست أثناء الولادة لكي نأتي إلى هذه الدنيا.

فنرى أن موقف البياتي و شاملو من الأم موقف ينبعث من نظرة تعظيم وتكريم. فالأم مصدر العاطفة التي تقود البياتي و شاملو إلى الأمام وتعطيهما الأمل فى الحياة وتحثهما للسعي نحو المستقبل.

في مكان آخر يرسما البياتي وشاملو لنا مكانة حاسمة للأم في الظروف القاسية التي عاشاها.فسيتخدما بعض الألفاظ السياسية ويشيرا الى الحوادث السياسية في بعض أشعارهما لكي يبينا أهمية دور الأم التي رافقتهما و سهلت لهما تحمل هذه الصعوبات .

في هذا المجال نرى البياتي و هو يصف الظروف القاسية في زمنه عندما يجد نفسه وحيداً في هذا العصر ،عصر الخيانات، فيرى أنه سيولد في عالم جديد مليئ بالثورات و الصعوبات حيث تنتظره

متاهات الحياة .فينشد في قصيدة" من كتابات بعض المحكومين بالإعدام" من مجموعة **قصائد الحب على بوابات العالم السبع** و هو يشير الى هذه الضغوط و الصعوبات قائلاً :

ولدت فى عصر الخيانات و في أزمنة العذاب و الثورات

...فلتحملي أماه

نعشي على فراشة البرق الى الحقول و الغابات ...

في مدن الجوع و في أزمنة العذاب و الثورات

اولد من خلال هذا العالم الواعد بالطوفان من جديد

(البياتي، ١٩٩٠،ج٢، ص٢٦٧)

كما نرى أن شاملو مثل البياتي يجد نفسه في هذه الظروف القاسية التي ولد فيها ، فيحكي أنه ولد في هذا العصر، عصر الثورات والقرارات السياسية ويشير الى هذا الأمر في قصيدة "الكلام الاخير" من مجموعة **هواى تازه (النسيم الجديد)** فيقول إني نسيت ولادتي الأولى لأنني ولدت من جديد في الطقوس السياسية فاندمجت مع الشعب و ربتني هذه الحياة و تحولاتها ،و حوادثها وصعوباتها:

مادرم بەسانِ آهنگي قديمي	**فراموش شد**
نُسيت أمي	**كلحن قديم**
و من در لفافِ قطعنامەي ميتينگ	**بزرگ متولد شدم**
وأنا ولدت	**في طيّات معاهدة ميتينغ الكبيرة**
تا با مردمِ اعماق بجوشم و با	**وصلەهاي زمان پيوند يابم**
حتي أعيش مع الناس	**و أتصل بايقاع الزمن**

(شاملو، ١٣٨٥، ج ١،ص ٢٨٨)

لا شك أن الموقف من الأم قد نال الحظ الأوفر في أشعارالبياتي و شاملو، من حيث كونها شكلّت ركيزة انطلق منها الشاعر للسير في الحياة.

فنجد الأم كضوء الشمس في الحياة المظلمة القاسية تنير دربهما وتلحق بهما بحبها و حنانها في حياتهما و أشعارهما خطوة خطوة .ونرى دورها الرئيسي و الموثر في تكوين الروية العاطفية و الشعرية عندهما .

المرأة الحبيبة :

يعد الحب احد المفاهيم الإجتماعية التي يقترب بها الأفراد من بعضهم حيث يقوم بدوره كعامل للتقريب وممد للأواصر وخلق نتائج غالباً ما تكون إيجابية تنضج الفهم وتغني التجربة. مكانة الحبيبة في فكر البياتي وشاملو يمكن أن ندركها من خلال حياتهما العاطفية التي تجلت منذ طفولتهما و لعبت دوراً رئيسياً فى جميع مراحل حياتهما .ونستطيع القول ان الحب يعتبرمن أهم المفاهيم العاطفية المثيرةعند الشاعرين. فهنا نشير الى مواضيع مشتركة لدى الشاعرين فى هذا الموقف .

فمثلاً يعتبر موقف الحبيبة في أشعارهما أهم و أرقى موقف و مفهوم. فتوثر هذه الحبيبة على حياتهما الأدبية و الشخصية .وتصبح ملجئاً للهروب من الظلام و مشاكل الحياة.

عندما نتطرق الى مكانة الحبيبة عند البياتي ،نرى أن الحب الرومانسي المتمثل في العناية بالأحاسيس الذاتية هو الجانب المسيطر على بدايات شعره من مجموعة **الملائكة و الشياطين** فمثلا في قصيدة "الدانوب الأزرق" يلجأ الى حبيبته باكياً لتفتح له باب الحياة المغلق **:**

و انت خيال يذوب رويدا

على معزف نابض يخفق

تمر عليه كلمس الندى

يداك فينطق ما ينطق

تناديننى من ظلام البكاء

بحلن به كنت أستغرق

بلحن به كنت أبكى الحياة

فيفتح لى بابها الغلق

فهذه القطعة الشعرية تبين لنا التاثير الحاسم للحبيبة في حياته. كما نلاحظ انه يرى نفسه محكوم بظلام البكاء ينتظر نداء حبيبته لكي تنجوه من هذا الظلام فلا يفتح له باب الحياة و الأمل إلا مع حضور حبيبته التي مجيئها يبشر بالضياء.

وفي هذا المجال يشارك شاملو البياتي في موقفه من الحبيبة، ويعتقد أن تأثير الحبيبة أقوى من تأثير أي شيء. حيث أن الظلام قد يهرب من الليل عندما تأتي الحبيبة، فللحبيبة دور مهمٌ لا بديل له ، في

مواجهة ومحاربة المشاكل والظلام. فيتجلى هذا المضمون في قصيدة "انا احبک" من مجموعة **هواى تازه (النسيم الجديد)** عند شاملو:

طرف ما شب نيست	**لا ليل في جهتنا**
صدا با سكوت آشتى نمى كند	**فالصوت و السكوت لن يتصالحا**
كلمات انتظار مى كشند	**و الكلمات تنتظر**
من با تو تنها نيستم،	**لست وحيداً مادمنا معاً**
هيچ كس با هيچ كس تنها نيست	**فلا أحد مع أحد يبقى وحيداً أبداً**
شب از ستاره ها تنهاتر است	**الليل أكثر وحدة من النجوم**
من تورا دوست مى دارم و	**فأنا أحبک**
شب از ظلمت خود وحشت مى كند	**و الليل يخاف ظلمته**

(شاملو، ١٣٨٥،ج ١،ص ٢٤٦)

من أهم المواقف المشتركة عن الحبيبة عند البياتى و شاملو، هو تمسكهما بشعارالحب الأبدي و الجوهر الإنساني و أيضا اشتراكهما في إبداع المرأة الأسطورية التي تجلت في رمز عائشة عند البياتى و في رمز آيدا عند شاملو .

فلجأ البياتى بذات الحبيبة المتّقدة دوماً، دون فتور أو برود، التي ترحل في فضاء المكان والزمان دون قيود، وتنام في ذات الكون انبعاثاً(الحسيني ،١٩٩٨، ص١١٩) . فالحب عنده لا يعرف الموت والفناء، و إن الحبيبة خالدة عنده. فالحبيبة الأبدية تتمثل في رمز عائشة، هي مصدر الحب والإلهام الشعري و القناع الأنثوي لكل من أحب البياتي.فعائشة في حقيقة الأمر تعتبر رمز لروح العالم المتجدد و الرمز الذاتي للحب فاتحد كل منهما بالآخر و تجلى في نهاية المطاف في الروح الجماعي .

فنراه يعبر عن حبيبته الميتة بعائشة أبدية تقفز و تطير فى الحديقة كالفراشة الطليقة في قصيدة "الذين لا ينامون" من مجموعة **الذي يأتي و لا يأتي** :

... عائشة ماتت و ها سفينة الموتى بلا شراع

تحطمت على صخور شاطىء الضياع

قالت و مدت يدها الوداع

اراک بعد الغد فى المقهى و غطت وجهه سحابه

من الدموع بللت كتابه

عائشة ماتت ولكنى اراها تذرع الحديقة

فراشة طليقة

لا تعبر السور و لا تنام

(البياتي ،١٩٩٠، ج٢،ص٧١٢)

بتعبير آخر إن عائشة التي ماتت بعثت مرة ثانية فراشة طليقة تذرع الحديقة في هذه القصيده فيجرى خلود عائشة فى الكائنات (فوزى، ١٣٨٣، ص ١٦٤) .

فكما جعل البياتى عائشة رمزاً للحب الأبدي ، جعل شاملو آيدا رمزا للحب والخلود و العطاء أيضا واقترنت بحياته و روحه كما اقترنت بشعره في اكثر اعماله الشعرية و بينت الحب المفعم بالحياة .

فنراه في قصيدة "ليلية " من مجموعة **آيدا در آينه (آيدا در آينه)** يصرح عن مكانة حبيبته الرمزية آيدا التي خرقت جدار الموت و أصبحت أبدية ً:

آيدا فسخ عزيمت جاودانه بود آيدا فسخت مشوار الأبدية

(شاملو، ج١،ص٣٩٠)

و أيضا نلاحظ انه يصل الى الكمال الشعري في مجال كلامه عن الحبيبة و الحب ، فلا يشعر بالتعب مع مرافقتها، لأنها مصدر الحب الحقيقي الخالد و الشاعر يحاول أن يصل الى قمة هذا الحب الحقيقي و يخلق كوناً ابدياً معها :

چراغی در دستم	**مشعل بيدي**
چراغی در برابرم	**مشعل مقابلي**
من به جنگ سیاهی می روم	**أنا ذاهب لأحارب الظلام**
چراغی در دست ، چراغی در دل ام	**مشعل في يدي و مشعل في قلبي**
زنگار روح ام را در صیقل می زنم	**سأصقل الصدأ من روحي**
آینه ئی برابر آینه ات می گذارم	**مرآة أضعها أمام مرآتک**
تا با تو	**حتى معک**
ابدیتی بسازم	**أصنع الخلود**

(شاملو،١٣٨٥، ج١،ص٣٨٨)

او في قصيدة "آيدا فى المرآة" من مجموعة **آيدا در آينه (آيدا در آينه)** يشعر الشاعر بعظمة القوة و الطاقة للظفر على الأقدار بسبب الحب الذي يمده بقوة لا مثيل لها حيث يتمكن من النصر و هو يحارب القدر المحتوم :

چشمان‌ات رازِ آتش است	**عيناک سرّ النار**
وعشق ات پیروزی آدمی است	**حبک نصر الانسان**
هنگامی که به جنگ تقدیر می شتابد	**عندما يسرع إلي حرب القدر**

(شاملو ، ١٣٨٥ج ١، ص٤٩٥)

فحبيبة شاملو كحبيبة البياتي تحارب الظلام و تخرق حجاب الزمن و المكان لتصبح أبدية خالدة.
إن الحبيبة المفضلة في التجربة الشعرية عند البياتي و شاملو تمر عبر مرحلة أخرى ، هي مرحلة الشمولية الكونية ، حيث تتجلى الحبيبة في عدة أساطير و يطلق عليها تسميات عديدة . فعند البياتي تظهر في اسماء :عشتار(عشتروت) ، أوفيليا، لارا،خزامى، هند وصفاء و ... و عند شاملو تتجلى في اسماء أوفيليا ،ركسانا،
گل كو و هاسميک .

وفي هذا المجال يشير البياتى في مجموعة **بستان عائشة** الى حبه كالنجمة التي حلت في كل مكان و أصبح الشاعر يراها في وجوه كل النساء في مدن الأرض و يسميها بتسميات عديدة :

نجمة صبح صارت

لارا وخزامى

هنداً وصفاء

ومليكة كل الملكات

تمثالاً كنعانياً...

حرجاً عربياً في مدن الإبداع

منذوراً للحب

ومسكوناً بالنار

صارت عشتار

(البياتي ، بلا تاريخ ، ص ٤٥)

فنراه يذكر الحبيبة المفضلة باسم لارا و خزامى وهند و صفاء و مليكة وتمثال كنعاني و أخيرا يتحول الى اسطورة عشتار فهي الإهة الحب و الخصب و الحرب عند الآشوريين و البابليين تقابلها عشتروت عند الفنيقيين .

شاملو ايضا يشارک البياتي في هذه التجربة الشعرية حيث يطلق على حبيبته المفضلة الخالدة أسامي أخرى، منها ركسانا التي أصبحت أسطورة الجمال و رمز الكبرياء والعظمة و رمزاً للنور و الأمل .

فهكذا ينشد في قصيدة باسمها من مجموعة **هواى تازه (النسيم الجديد)** :

از او خواستم	**رجوتها**
كه مرا با خود ببرد	**تاخذنى معها**
چرا كه رُكسانا	**لأن ركسانا**
روح دريا و عشق و زندهگي	**هي روح البحر و الحب و الحياة**
در كلبهيِ چوبينِ ساحلي	**و كوخ خشبى ساحلى**
نمي گنجيد	**لا يتسعها**

(شاملو، ١٣٨٥، ج١، ص ٢٥٤)

و نراه في قصيدة " گل كو تأتى " من مجموعة **هواى تازه (النسيم الجديد)** يذكر اسم گل كو لحبيبته المفضلة الأبدية التي ينتظر مجيئها بين الخوف و الرجاء ولكن جانب الأمل هو الجانب المسيطر على ضمير الشاعر، فإن الحبيبة تخرق حجاب الزمن :

گل كو مى آيد **تجئ گل كو**

من ندارم سر يأس **فلا اشعر بالياس**

گل كو مى آيد خنده به لب **تجئ گل كو و بسمة في شفة زهره**

گل كو مى آيد، مى دانم **تجئ گل كو و أنا أدري**

باهمه خيره گى باد **بأن الريح بعناد تقبض**

كه مى اندازد **ثوبها**

پنجه در دامان اش **في هذا الطريق المتعرّج و الخراب**

روى باريكه ى راهِ ويران **گل كو تجئ**

گل كو مى آيد

(شاملو،١٣٨٥، ج ١، ص ١١٠)

في إطار عام نستنتج أن موقف الشاعرين البياتى و شاملو من الحبيبة، موقف رمزي هادف ،و للحب عندهما أسمى و أرقى مكانة بالنسبة لسائر المضامين الشعرية .

المرأة الزوجة :

نستطيع القول إن البياتي وشاملو اشتركا في وجهة نظرهما في التعامل مع الزوجة باعتبارها شريكة في الحياة الانسانية و الروحية و أكدا على ضرورة الانسجام بين طرفي الحياة الزوجية و هذه الروية تطورت عندهما الى حد المشاركة في الحياة الشعرية حيث يقول البياتي : "زوجتي هي القارئة الأولى لقصائدي" (البياتي ،١٩٩٣،ص١١٣) و نرى هذا عند شاملو أيضا عندما ينشد: **تا تو نخستين خواننده ى هر سرود نو باشى (لتكوني أول قارئة للشعر الجديد)** (شاملو،١٣٨٥،ج ١، ص ٦٧).

عندما نتطرق الى موقف البياتي من الزوجة نراه يعظم القيم الانسانية السامية فيها. فينشد بعض أشعاره الى زوجته منها "رسالة حب الى زوجتي " أو يهدي بعض أشعاره الى زوجته مثل قصيدة " أنا وأنت أبداً " من مجموعة **الكلمات و النار** حيث يقول :

من أجل عينيک الجميلتين

صليت مرتين

أوقدت شمعتين

بكيت يا حبيبتي فالبين

يمد لي يدين

عبر دموع الأرض ، لي يدين

أخاف أن تستيقظي و تقرئي

دامعة العينين

فلتذكري بيتين

أنا و أنت أبداً

نظل عاشقين

(البياتي، ١٩٩٠،ج ١، ص٤٤٣)

نكتشف العلاقة الروحية التي كانت تربطه بزوجته و التي برأيه يجب أن تكون بين كل زوج و زوجة ، حيث أنها من أهم أركان الحياة الزوجية المستمرة . فالبياتي ينشد الحب في الحياة الزوجية حيث يظلان عاشقين مع كل الظروف و الطقوس التي فرضت عليهما البين و الفراق .

هناک وجوه اشتراک في مواقف البياتي و شاملو بالنسبة للزوجة ، فشاملو كالبياتي يؤكد على ضرورة الانسجام بين طرفي الحياة الزوجية . مثلا في قصيدة " الشعر الذي هوالحياة " من مجموعة **هواى تازه (النسيم الجديد)** يشبه الحياة الزوجية بالشعر و يشير الى ضرورة التناسب بين الشكل و المضمون والوزن و الكلمات:

آقای وزن و خانم ایشان لغت

السید وزن و زوجته الکلمة

اگر هم رنگ و هم تراز هم نباشند

اذ لا یکونا متناسبین و منسجمین مع بعضیهما

لاجرم محصول زندگی شان دل پسند نیست

فحیاتهما لن تکون سعیدة

مثل من و زن ام

مثلا انا و زوجتي

من وزن بودم و او کلمات

أنا کنت الوزن و کانت هي الکلمات

(شاملو، ۱۳۸۵، ج۱، ص ۱۹۵)

و في مکان آخر نلاحظ أن شاملو یتکلم عن مکانة الزوجة کأَلیفه و مرافقه في الحیاة . ففي قصیدة "أنشودة الرجل الذي یرجع من الزقاق الی البیت" من مجموعة **آیدا در آینه (آیدا في المرآة)** یبحث عن حنانها في ظلام الأقدار لتکون نجمة تضيء لیالیه و تکون سببا للشعور بالأمن و الطمأنینة :

در تاریکی چشمان‌ات را جُستم

بحثت في ظلام عینیک

در تاریکی چشم‌هایات را یافتم

وفي الظلام وجدت عینیک

و شب‌ام پُرستاره شد

فأمست لیلتي ملئیة بالنجوم

(شاملو، ۱۳۷۲، ص ۲۲۱)

فالزوجة بوجهة نظر شاملو یجب أن تکون سبباً للشعوربالأمن والعاطفة لزوجها ،فعندما یرجع من العمل، یشعر بأنه یعود إلی المکان الآمن الذي یمثله بیته الهادئ، حیث تکون زوجته في انتظاره. فمن واجبات الزوجة أن تکون صادقة، وبلسماً لجراح زوجها، وموطناً لهدوئه وسکینته .فینشد في قصیدة "أنشودة الرجل الذي یرجع من الزقاق الی البیت " من مجموعة **آیدا در آینه (آیدا في المرآة):**

تو و اشتياقِ پُرصداقتِ تو	**أنت و شوقک الملیء بالصدق**
من و خانەمان	**أنا و بيتي**
ميزى و چراغى	**طاولة و مصباح**
آرى	**نعم**
درمرگآورترين لحظەى انتظار	**في لحظة انتظار مميتة**
زندەگي را در روياهاى	**أبحث عن الحياة**
خويش دنبال مى گيرم	**في أحلامي**
در روياهايم	**و في آمالي**
ودر اميدهايم	

(شاملو، ١٣٨٥، ج ١، ص ٦٨)

في هذه المقطوعة نرى الشاعر يصور لنا جانباً من حياته الزوجية .فالزوجة ينبوع الشوق و الصدق والمودة تجاه زوجها، وشاعر يعشق منزله الذي فيه طاولة الكتابة ومصباح مضيء و يؤكد ب "نعم" مع عاطفة زوجته الصادقة . فإنه يوضح لنا الطقوس النفسية المناسبة التي تهيئها الزوجة لزوجها حتى في أقسى الظروف، لكي يتمكن من الإنتاج وفقا لأحلامه و آماله .

في نفس المجال نرى أن البياتي يشبه عيون زوجته بالليل المليء بالأسرار، عندما يخاطب ابنه في قصيدته "أغنية إلى ولدي علي" من مجموعة **المجد للأطفال و الزيتون** فيقول :

وعيون أمك في انتظاري، السماء

والليل في بغداد ينتظر الصباح

(البياتي ،١٩٩٠،ج ١،ص٢٤٧)

هو يشيرإلى أن عودته إلى البيت تسعد قلب زوجته وتنيرظلمة لياليه، كما يفعل الصبح بليل بغداد، فيزيل عتمته ويشرق عليه بشمس دافئة وكأن عودته إلى المنزل تمثل الدفء والطمأنينة، كما أن عودة الصباح تمثل السلام والهدوء في مدينته الحزينة "بغداد".

بما أن البياتي و شاملو كانا يعظمان القيم السامية والرفيعة في الزوجة فمن الطبيعي أن يتخذان موقفا سلبيا من الزوجة الخائنة بحياتها الزوجية. ومن هنا نريد أن نكشف عن وجهة نظرهما تجاه الزوجة الخائنة .فنحاول أن نرصد وجوه الاشتراک في الشواهد الشعرية للبياتي و شاملو في هذا المجال.

فنرى للبياتي قصيدة تحت عنوان" الخيانة " في مجموعة **المجد للأطفال و الزيتون** . فهو يهجو المرأة (الزوجة) الخائنة و يصفها بخادعة الرجال البسطاء فى همسها و نجواها . وانه يشير الى الطريقة القديمة برفع الراية على بيوت المومسات .الطريقة التي كانت تستخدم منذ العصر الجاهلي لمعرفة هولاء النساء:

و رفعت رايتک الصغيرة في طريق الطيبين

و همست " إني منكمو "

و مضيت مرفوع الجبين

...فاذا برايتک الصغيرة في الوحول و في طريق الميتين

و إذا " باني منكمو"

تنصب في آذان أعداء الرجال الطيبين

(شاملو،١٣٨٥،ج ١، ص٢٢٢)

فيرى البياتي أن دور المرأة و الزوجة الخائنة في المجتمع هو الدور الذي يهدم كيان الأسرة و يخدع بسطاء الرجال و الطيبين منهم .

و في نفس الموقف نرى أن شاملو في قصيدة "أنشودة الرجل الذى يمشى وحيدا" من مجموعة **هواى تازه (النسيم الجديد)** ينتقد المرأة و الزوجة الخائنة و يقرر أن الخيانة تنشأ بسبب الحب غير الحقيقي و غير الصادق كما يشير فى شعره :

..مردى از دريچه به كوچه مى نگرد

از پنجره ى رو در رو زنى

ترسان و شتاب ناک گل سرخى به

كوچه مى افكند عابر منتظر ، بوسه

اى به جانب زن مى فرستد

و در خانه مردى با خود مى انديشد

بانوى من بى گمان مرا دوست مى دارد

...ينظر رجل من نافذة صغيرة

الى الزقاق

من نافذة مقابلة ينظر

امرأة خائفة و فى وجل

ترمى بزهرة حمراء الى الزقاق

و الرجل المنتظر

يرسل قبلة الى المرأة

و في البيت رجل يقول في نفسه

لا شک ان امرأتی تحبنی

(شاملو،۱۳۸۵، ج ۱، ص ۲۹۹)

فنراه يتكلم عن الخيانة بشكل هجائي و ينظر الى الرجل البسيط الذى يحب زوجته بكل صدق و وفاء فى الوقت الذي تتنكر فيه الزوجة لزوجها المحب الذي يثق بها ، فلا تعرف قيمة لهذا الحب وتبادل الوفاء بالخيانة .

نستطيع القول إن للزوجة الاثر البالغ و الأهم في نفس الشاعرين . فكلاهما يوكدان على الدور البارز للزوجة في تكوين حياة منسجمة و متماسكة و أيضا دورها الهام في تشجيع زوجها في أعماله على كافة الأصعدة فالزوجة الصالحة سبب لنجاح الزوج ، و من الطبيعي أن يتوقع منها الوفاء و الصدق.

النتيجة :

من خلال ما تم عرضه حاولنا أن نسلط الأضواء على المرأة في جميع أدوارها في نتاج عبدالوهاب البياتي و احمد شاملو،فيمكننا القول إن الشاعرين يؤمنان ايمانا بأن المرأة الانسانة بشكل عام و المرأة في أدوارها الخاصة ،تعتبر عاملا اساسيا من عوامل تطور الرجل بصورة خاصة و التطوير الاجتماعي بصورة عامة ،فمن خلال أشعارهما وجدنا أن المرأة لديهما مقدسة و محترمة و لها دور رئيسي في الحياة و السياسة و في كافة المجالات. و لاحظنا ايضا ان الشاعرين انتقدا المجتمع عندما تنحط نظرته للمرأة و يعتبرها السلعة .

يجدر بنا أن نشير هنا بأن البياتي و شاملو خاطبا دور المرأة من خلال التاثيرات الحاضرة في الواقع الاجتماعي من جهة و خاطبا عاطفتها كرمز حي منذ القدم كأسطورة من جهة أخرى .فهذا الأمر أدى الى عمق تجربتهما الشعرية .

المصادر :

١) أبو حامد، حامد، **عبد الوهاب البياتي في أسبانيا**، ١٩٩١، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٢) البياتي، عبد الوهاب، **الأعمال الشعرية**،١٩٩٠،بيروت ، دار العودة.

٣) البياتي، عبد الوهاب ، **البحر أسمعه يتنهد**،١٩٩٨،بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٤) البياتي،عبد الوهاب، **بستان عائشة**، بلا تاريخ ، بيروت ، دار الشروق.

٥) البياتي، عبد الوهاب، **تجربتي الشعرية**، بلا تاريخ ،بيروت ، منشورات نزار قباني.

٦) البياتي، عبد الوهاب، **كنت أشكو إلى الحجر**،١٩٩٣،بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٧) الحسيني، هادي ،**فتوحات البياتي**،١٩٩٨،دمشق ،دار الجندي .

٨) رزق،خليل،**شعر عبد الوهاب البياتي في دراسة أسلوبية**،١٩٩٥،بيروت ، مؤسسة الأشرف للتجارة والطباعة والنشر والتوزيع.

٩) سلاجقه، پروين،**اميرزاده كاشى ها (نقد شعرمعاصر)**،١٣٨٤،تهران،انتشارات مروارید.

١٠) شاملو، احمد، آيدا در آينه،١٣٧٢،تهران ، انتشارات نگاه.

١١) شاملو، احمد، آيدا، درخت خنجر و خاطره،١٣٧٩،تهران،انتشارات مروارید.

١٢) شاملو،احمد، **باغ آينه**،١٣٧٩ ، تهران ، انتشارات زمانه .

١٣) شاملو،احمد، **آهن ها واحساس** ،١٣٧٤،تهران،انتشارات زمانه.

١٤) شاملو، احمد،**مجموعه اشعار**،١٣٨٥،تهران، انتشارات نگاه .

١٥) صبحي، محي الدين،**الرويا في شعر عبد الوهاب البياتي**،١٩٨٦،بيروت، منشورات اتحاد الكتاب العرب.

١٦) فرخزاد، پوران، **مسيح مادر**،١٣٨٣،تهران، انتشارات ايران جام.

١٧) فوزي، ناهدة،**عبد الوهاب البياتي، حياته وشعره، (دراسة نقدية)**،١٣٨٣،تهران، انتشارات ثارالله.

١٨) مسلم العاني، شجاع،**المرأة في القصة العراقية**،١٩٨٦،بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.

١٩) الموسوى،مدين ،"البياتي بين حلم اليقظة و إغفاءته الأخيرة "مجلة **القصب** ،١٩٩٩، الرقم ١٨ ،السنة الرابعة ، بيروت.